

البداية والنهاية

بسم اﻟﺮﺣﻤﻦ ﺍﻟﺮﺣﻴﻢ .

ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻟﻠﻪ ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﺍﻟﺮﺣﻴﻢ ﺍﻟﺬﻯ ﻫﻮ ﺑﻜﻞ ﺷﻴﺌﻪ ﺍﻟﺬﻯ ﻋﻠﻴﻢ ﺍﻟﺄﻭﻝ ﻓﻠﻴﺲ ﻗﺒﻠﻪ ﺷﻴﺌﻪ ﺍﻻﺧﺮ ﻓﻠﻴﺲ ﺑﻌﺪﻩ ﺷﻴﺌﻪ ﺍﻟﺘﺎﻫﺮ ﻓﻠﻴﺲ ﻓﻮﻗﻪ ﺷﻴﺌﻪ ﺍﻟﺒﺎﻃﻦ ﻓﻠﻴﺲ ﺩﻭﻧﻪ ﺷﻴﺌﻪ ﺍﻻﺯﻟﻲ ﺍﻟﻘﺪﻳﻢ ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻢ ﻳﺰﻝ ﻣﻮﺟﻮﺩﺍ ﺑﺼﻔﺎﺕ ﺍﻟﻜﻤﺎﻝ ﻭﻻ ﻳﺰﺍﻝ ﺩﺍﺋﻤﺎ ﻣﺴﺘﻤﺮﺍ ﺑﺎﻗﻴﺎ ﺳﺮﻣﺪﻳﺎ ﺑﻻ ﺍﻧﻘﻀﺎﺀ ﻭﻻ ﺍﻧﻔﺼﺎﻝ ﻭﻻ ﺯﻭﺍﻝ ﻳﻌﻠﻢ ﺩﺑﻴﺐ ﺍﻟﻨﻤﻠﺔ ﺍﻟﺴﻮﺩﺍﺀ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺴﺨﺮﺓ ﺍﻟﺼﻤﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﻠﻴﻠﺔ ﺍﻟﻈﻠﻤﺎﺀ ﻭﻋﺪﺩ ﺍﻟﺮﻣﺎﻝ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻌﻠﻲ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ ﺍﻟﻤﺘﻌﺎﻝ ﺍﻟﻌﻠﻲ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ ﺍﻟﺬﻯ ﺧﻠﻖ ﻛﻞ ﺷﻴﺌﻪ ﻓﻘﺪﺭﻩ ﺗﻘﺪﻳﺮﺍ .

ﻭﺭﻓﻊ ﺍﻟﺴﻤﻮﺍﺕ ﺑﻐﻴﺮ ﻋﻤﺪ ﻭﺯﻳﻨﻬﺎ ﺑﺎﻟﻜﻮﺍﻛﺐ ﺍﻟﺰﺍﻫﺮﺍﺕ ﻭﺟﻌﻞ ﻓﻴﻬﺎ ﺳﺮﺍﺟﺎ ﻭﻗﻤﺮﺍ ﻣﻨﻴﺮﺍ ﻭﺳﻮﻯ ﻓﻮﻗﻬﻦ ﺳﺮﻳﺮﺍ ﺷﺮﺟﺎ ﻋﺎﻟﻴﺎ ﻣﻨﻴﻔﺎ ﻣﺘﺴﻌﺎ ﻣﻘﺒﻴﺎ ﻣﺴﺘﺪﻳﺮﺍ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﻌﺮﺵ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ ﻟﻪ ﻗﻮﺍﺕﻡ ﻋﻈﺎﻡ ﺗﺤﻤﻠﻪ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﺍﻟﻜﺮﺍﻡ ﻭﺗﺤﻔﻪ ﺍﻟﻜﺮﻭﺑﻴﻮﻥ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﻟﻬﻢ ﺯﺟﻞ ﺑﺎﻟﺘﻘﺪﻳﺲ ﻭﺍﻟﺘﻌﻈﻴﻢ ﻭﻛﺬﺍ ﺍﺭﺟﺂ ﺍﻟﺴﻤﻮﺍﺕ ﻣﺸﺤﻮﻧﺔ ﺑﺎﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﻭﻳﻔﺪ ﻣﻨﻬﻢ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻳﻮﻡ ﺳﺒﻌﻮﻥ ﺍﻟﻔﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﺍﻟﻤﻌﻤﻮﺭ ﺑﺎﻟﺴﻤﺎﺀ ﺍﻟﺮﺍﺑﻌﺔ ﻻ ﻳﻌﻮﺩﻭﻥ ﺇﻟﻴﻪ ﺁﺧﺮ ﻣﺎ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻓﻲ ﺗﻬﻠﻴﻞ ﻭﺗﺤﻤﻴﺪ ﻭﺗﻜﺒﻴﺮ ﻭﺻﻼﺓ ﻭﺗﺴﻠﻴﻢ .

ﻭﻭﺯﻉ ﺍﻻﺭﺿﻞ ﻟﻼﻧﺎﻡ ﻋﻠﻰ ﺗﻴﺎﺭ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭﺟﻌﻞ ﻓﻴﻬﺎ ﺭﻭﺍﺳﻲ ﻣﻦ ﻓﻮﻗﻬﺎ ﻭﺑﺎﺭﻙ ﻓﻴﻬﺎ ﻭﻗﺪﺭ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻗﻮﺍﺕﻬﺎ